

د. إبراهيم مختار: هي البنت الوحيدة عندها 43 سنة، من أسرة متوسطة عليا، حضرتك حولتها لى من سنتين كانت جايه بأعراض اكتئابية، فقدان الرغبة فى الحياة وعدم الإهتمام بأى شىء بما فى ذلك نفسها بما فيها الشغل، ونوبات بكاء، وكده.

د. يحيى: أبوها موجود؟

د. إبراهيم مختار: أمها موجوده

د. يحيى: باقول لك أبوها موجود؟

د. إبراهيم مختار: لأ أبوها متوفى، هي عايشه مع أمها بس، وكل اخواتها الصبيان أجوزوا؟

د. يحيى: مرتبها كام

د. إبراهيم مختار: توصلها بالخوافز مثلاً ألف ونصف ، إحنا مشينا مع بعض والدنيا عدت وبقت كويسه خالص وبعدين على أواخر السنه الأولانية طبعاً كان فيه علاقة علاجية وثيقة من ناحيتها ومن ناحيتي (طرح، وطرح مقابل)، أنا كنت متعاطف معاها طول الوقت.

د. يحيى: هي جميلة؟

د. إبراهيم مختار: لأ مش جميلة بس كويسة، جذابة، على آخر السنه الأولانية بقى واضح التعلق من ناحيتها وبدأنا نتكلم فيه بدل مانستخى منه، يعنى قعدت أحاول إني أفهمها إن المشاعر اللى هي عايشه فيها دية مش لازم نستعجل فى تسميتها لكن ممكن أكون أنا بالنسبة لها أخ، أب، حاجة كده.

د. يحيى: وبعدين؟

د. إبراهيم مختار: بعد ما اتكلمنا فى ده، كانت متقبله الحكاية بس أنا كنت حاسس إن هي متقبلاها يعنى إيه بصعوبه شويه، وقعدنا نكمل لحد ماجت قطعت بعد السنه الأولانية، بدأت تقطع وبعدين تروح راجعه تانى بشوية أعراض جسدية ومش عارف إيه، وبعدين نكمل شوية، مثلاً شهر تبدأ تخش فى موضوع "التعلق" ونتكلم فيه تانى وأقعد أوضح تانى وهكذا، وبدأت تتأرجح كده وبعدين جت مره قالت لى لأ إنت مسئول عن كل ده إزاي إنت خدعتنى وحاجات زى كده، حاولت أفهمها وكده، قطعت، وبعدين بعثت لى أخوها، فأخوها قعدت أفهمه وكان متفهم وكده، وقلت له أنا شايف أحسن لها إنها تكمل، وديه مرحلة ممكن تعدى فيها وتعدى منها إن شاء الله.

د. يحيى: تكمل إيه؟

د. إبراهيم مختار: تكمل جلسات يعنى طالما هي واقفه فى الخته ديه، أخوها بيقول لى إن حياتها وقتت، وبقت منعزله أكثر فى البيت وحاجات كده

د. يحيى: هي قطعت الجلسات بسبب التعلق ده ؟

د. إبراهيم مختار: أعتقد آه

د. يحيى: إنت عرضت عليها تكمل؟

د. إبراهيم مختار: آه

د. يحيى: علشان تحل الطرح (التعلق) مش كده ؟

د. إبراهيم مختار: آه

د. يحيى: طيب كمل

د. إبراهيم مختار: بعد الحكايه دى هي مارجعتش تانى إلا مرة واحدة من حوالى أسبوعين بالظبط

د. يحيى: هي غابت قد إيه؟

د. إبراهيم مختار: قعدنا حوالى 4 شهور تقريباً

د. يحيى: ليه قلت قعدنا وما قلتش قعدت؟

د. إبراهيم مختار: لأنى أنا شايل همها طول الوقت يعنى

د. يحيى: بس هي اللى ماجتشى؟

د. إبراهيم مختار: آه، آه، هي اللى ماجتشى

د. يحيى: يبقى هي اللى قعدت

د. إبراهيم مختار: بس أنا قعدت برضه فتره طويله فلاقيتها موجوده مستنيانى بره

د. يحيى: بره فين؟ من غير ميعاد؟

د. إبراهيم مختار: من غير ميعاد، مستنيانى تحت العيادة، فقلت لها كلمي العيادة علشان تأخذى ميعاد لو عايزه تيجى، فاتصلت هي بعد كده فعلاً بالعيادة، وانا كنت قلت للسكربتير إديها ميعاد "كشف" على الأسبوع الجاى.

د. يحيى: كشف؟ مش جلسة علاج؟

د. إبراهيم مختار: آه .. وجت فعلا، وكشفت، وكانت ما بتنامش وعندها شوية أعراض جسمية

د. يحيى: السؤال بقى؟

د. إبراهيم ختار: أنا قلت لها خذ الدواء ده، كان الكلام ده الإسيوع اللي قبل اللي قبل اللي فات، من 3 أسابيع بالظبط، وقلت لها إن ده حاجسن النوم كويس أوى، واديتها شوية حاجات كده تعملها، زى تروح النادي ومش عارف إيه، وقلت لها تيجي كمان أسبوعين **د. مجيى:** السؤال بقى؟

د. إبراهيم ختار: هي في الإستشارة برضه راحت فاتحه موضوع التعلق (الطرح) وكده، أنا قلت لها كده مش حايئف، يعني لو إنتي حاتفضلي واقفه في الحكاية ديه وسايبه كل حاجه وحاتفضلي تعيدى وتزيدى كده مش حايبقى مفيد ليكى، ويستحسن تكلمى مع حد تانى، فأنا اقترحت عليها إنها ممكن أنا أحولها لزميل تانى، ممكن يبقى أفيد ليها وقلت لها أنا حأخذ رأى الدكتور مجيى في الموقف ده بحيث إذا كنتي تكلمى مع حد تانى ولا لأ، ولا نعمل إيه بالظبط على أساس إنها كانت رافضه إنها تكمل مع أى حد تانى

د. مجيى: أظن احنا سبق ناقشنا القواعد اللي تسمح بالتحويل إلى معالج تانى، أو تلزم بالتحويل، السؤال بقى تحديدا هوه كده بس؟ عن التحويل؟
د. إبراهيم ختار: هل اللي أنا طرحته ده أكمل فيه ولا إيه البديل؟ بصراحة أنا محتاس خالص

د. مجيى: انت إتكلمت عن تعلقها بيك وهى مش جميله يعنى متوسطه، يعنى، ما اتكلمتش عن علاقتك انت بيها

د. إبراهيم ختار: لأ أنا قلت كان عندي "طرح مقابل" في السنة الأولانية كنت متعاطف معاها جداً وبعدين في الفترة الأخره كان فيه زى مواجهة كده زى مايكون أنا حسيت إن ده ممكن يضرها برضه

د. مجيى: هو الإجابة إنى شايف إن استشارتك جت متأخره شوية في مجتمعنا ده، في الظروف دى، يعنى واحده 43 سنه وقاعده مع أمها بس وأخوتها الذكور متجوزين يبقى من الأول واضح إن حاتبقى فيه مشكله مش قليلة، يا راجل 43 سنه ومنطوية، ومش جميلة، عايزها تعمل إيه غير إنها تتعلق بيك، يبقى أظن في الحالات دى التعاقد القصير "المحدد المده"، يبقى أفضل، ولو أنها طريقة عمرى ما عملتها تحت اسم "العلاج النفسى"، إنما لما أفكر، بالاقى معظم اللي باعمله في العيادة هو كده تقريباً، على فكره النوع ده من العلاج النفسى موجود بشكل رائع ومفيد جداً في بلاد بره، وأحياناً هنا، هو موجود هناك أكثر علشان التأمينات في بلاد بره، عشان شركات التأمين بتدفع وبتحدد عدد معين من الجلسات اللي ممكن تغطيها، يعنى مثلاً ست جلسات للمرض الفلانى، عشر جلسات للمرض العلانى وحاجات كده، بصراحة العلاج القصير ده عايز مهاره خاصه يستحسن نكتسبها، خصوصاً لما تكون السكه مزحلقة زى حالتك، لازم من بدرى ندور على البديل ده بسرعة لأن سنتان دى مده كبيرة جداً لواحدة في السن دى، ووحيدة بالشكل ده،

د. إبراهيم ختار: هي السنه الأولانية كانت منتظمة تماماً
د. مجيى: أيوه، مفهوم، حد لاقى!! حاتبص تلاقى خيالها وأحلامها اشتغلت على ودنه، وده يعنى ماينفعشى، هي دى مش غلطة قوى بشكل مباشر، بس يعنى تتعلم منها للحالات اللي جاية عشان تعرف إن فيه بدائل علمية وقائية مدروسة، نتعلمها ونعملها.

د. إبراهيم ختار: دى حاجة كويسة جدا
د. مجيى: أصل انت كده بقيت المصدر الوحيد بالنسبة لها، إنت بقيت تمثل القبول والدعم وكل حاجة.

فيه احتمال تانى بعد الورطة ما وصلت للحد ده، إنك تعتبر إن ده حقها في الحياة، وهى بتشتريه بالمبلغ اللي بتدفعه لك وخلاص، مش ده أحسن ما تذل نفسها أو تتصرف تصرف غلط كده ولا كده؟! طبعاً ده احتمال سخيف دمه ثقيل، لكنه واقع برضه، بس انت دكتور وقتك بيضيق، وسعرك بيزيد كل ما تكبر، وبرضه عايز تشوف نتيجة عملك، يبقى ده احتمال خايب قوى، طبعاً ما انصحشى بيه إلا مضطر مضطر.

د. إبراهيم ختار: يعنى أعمل إيه دلوقتى؟
د. مجيى: ثم باين إن العلاقة تعدت الحدود الرسمية من ناحيتها على الأقل، يعنى إنها تقف قدام باب العيادة، تستنك عشان تكلمك، لأه بقى، ده وضع مش طبيعى ومش مقبول.

د. إبراهيم ختار: ما أنا ما كلمتهاش غير إنى قلت لها خذى معاد رسمى من العيادة، كشف.
د. مجيى: وأخيراً حكاية النادي وملء الوقت بشكل سطحى كده بيبقى شكلها مش بطل للناس العاديين اللي ماراحوش عيادات ولا اتعرضوا لعلاج نفسى ولا للكلام ده، يعنى الست الطيبة دى جوعها مش حايلاه النادي وشغل وقت الفراغ، "والجئم" والساونا والكلام ده، دى لازم تدور على "معنى" يملأ وجودها، مش وقتها بس، إذا أمكن، ما هو الحياة يتتملى يا إما بشخص "ناس يعنى" أو بنشاط هادف، أو بمعنى، وبينى وبينك الثلاثة ضروريين، مافيش واحد يغنى عن التانى، بس المعنى أهم.

د. إبراهيم ختار: دى المسألة بقت أصعب.
د. مجيى: وثوابها أكبر.

- Counter Transference
- Tve Transference